وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية
الدراسات الصباحية

البدل في النحو العربي

بحث تقدم به الطالب : (أحمد ماجد جميل)
وهو من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بأشراف الدكتور
كاظم فضيل الغريري

١٤٣٩ هـ ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

البدل في النحو العربي

- المقدمة .
- تمهيد : البدل لغةً واصطلاحاً . .....(١)
- نشأة اصطلاح البدل . .....(٢)
- الفصل الأول : أنواع البدل . .....(٤- ٦)
- بدل مطابق (كل من كل) . .....(٤)
- بدل بعض من كل . .....(٥)
- بدل الاشتمال . .....(٥)
- بدل المباين . .....(٦)
- الفصل الثاني : أحكام البدل . .....(٧ - ٩)
- الفرق بين عطف البيان والبدل . .....(٩)
- الخاتمة . .....(١٠)
- المصادر والمراجع . .....(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ (طه ١١٤)

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة وأتم التسليم على أشـرف الخلـق أبا القاسـم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد

يتناول هذا البحث موضوع البدل في النحو العربي وقد اخترت هذا الموضـوع لأنه لي به معرفه سابقة في مضمونه ودرسه .ولي أيضاً معرفه فـي مصـادره وراجـعه وعلى الرغم من معرفتي به كان لي منفعة أكثر وصادفنـي فيـه أن أطلعـت علـى موضوعات متصلة به وإشارات لطيفة كونه أطلعني على تاريخ البـدل وكيـف لـم يستقر اصطلاح البدل بين مدرستي البصرة والكوفة .

وحسب ضوء المادة التي انجمعت قسمت البحث إلى تمهيد وفصلين وعرفت بالبدل لغةً واصطلاحاً وبسطت الكلام في نشأة اصطلاحه واستقراره بيـن علماء النحـو .

وأما الفصل الأول : تضمن أنواع البدل ، بدل كل من كل ، بدل بعض من كل ، بدل الاشتمال ، بدل المباين وهو أيضاً على أقسام ، بدل الغلط ، والنسيان ،والإضـراب .

وأما الفصل الثاني : فقد تضمن أحكام البدل من حيث أعرابه ومطابقته للمبـدل منـه تعريفاً وتذكيراً وتأنيثاً وأفراداً وتثنيةً وغيرها من الأحكام وتضمن الفرق بينه وبيـن عطف البيان وبعض الفوائد والتنبيهات .

وأود التقدم بالشكر الجزيل ووافر الثناء على أساتذتي كلهم وعلـى رأسهـم الدكتـور كاظم فضيل كان له الفضل الكبير في أنجاز هذا البحث وإرشادي لإخراجه على أتم وجه وهذا البحث هو قبس مـن نـور أساتذتـي وعلمهم ـ حفظهم الله ـ للعلـم وأهله . والحمد رب العالمين وما توفيقي ألا به .

البدل

لغةً واصطلاحاً

يقول ابن منظور ((بَدَلٌ وبِدْلٌ لغتان ، والبديل : البَدَل . وبَدَل الشيء : غَيره ... والجمع أبدال . ابن سيده : بِدْل الشيء وبَدَله وبديله الخَلَف منه . فيقول : مع رجل بَدَله أيْ رجل يغني غناءه ويكون في مكانه . وتبديل الشيء تغيره وإن لم تأتِ ببدل . والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله . والأصل في الإبدال . جعل الشيء مكان شيء أخر . وقوله عز وجل ((يوم تُبَدَّل الأرض غير الأرض والسموات)) [١] قال الزجاجي : تبديلها ـ والله أعلم . تيسير جبالها وتفجير بحارِها . أبو العباس : ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحلقة أذا نحيت وجعلت هذا مكانه . وبدلت الخاتم بالحلقة أذا أذبته وسويته حلقة . قال أبو العباس : وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى ، وإبدال تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى))[٢]

وأما اصطلاحاً : ((هو التابع المقصود بالحكم بالنسبة بلا واسطة ، وهو أحد التوابع التي تتبع ما قبلها في أمور عدة أهمها الأعراب والأفراد والتشبيه والجمع))[٣]

((ولهذا التابع ركنان ـ أولهما المبدل منه ، وهو اللفظ السابق ومتبوع ، وثانيهما البدل وهو اللفظ الثاني والتابع الأصول النحوية))[٤]

وهنا ندرك المشاكلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، فكلاهما هو تبديل وإبدال

---

١) إبراهيم / ٤٨

٢) لسان العرب / أبن منظور الأفريقي / (مادة بدل)

٣) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، محمد سمير / ٢٠

٤) المصطلحات والأصول النحوية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الانباري وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة ، حماد الثمالي / ٢١

ولم يتخذ مصطلح البدل استقراره عند المتقدمين من النحاة ، فقد سماه ثعلب (ترجمة)فيقول عند الكلام على قول الله عز وجل (((فذلك يومئذ يوم عسير)[١] : (فيومئذ) مرافع و(يوم عسير) ترجمة يومئذ))[٢] وهذا مصطلح كوفي

وقال الأخفش : ((يسمونه بالترجمة والتبيين ، وقال ابن كيان : يسمونه بالتكرير))[٣] وكذا لم يستقر عند المدرسة البصرية فقد سمى سيبويه عطف البيان بدلاً [٤] ((الآن عطف البيان يشبه البدل))[٥] وهناك مصطلح للبدل ينسب إلى الفراء وهو (المردود) فهو عندما أعرب قوله تعالى ((ولله على الناس حج البيت من استطاع عليه سبيلا))[٦]

قال : ((أن جعلت (مَنْ مردودة على خفض الناس ، فهو من هذا (أي من البدل) و (استطاع) في موضع رفع وأن نويت الاستئناف (بمَنْ) كانت جزاء))[٧] وهذه المصطلحات وإن كانت كوفية فأنها تدور على السنة نحاة البصرة ،فالتبيين مثلاً لا يجد المبرد غضاضة في استعماله [٨]

---

١) سورة المدثر / ٩

٢) مجالس ثعلب / أبو العباس أحمد بن يحيى / ١ / ٢٠

٣) شرح الأشموني / أبو الحسن نور الدين الأشموني / ٣ / ١٢٣

٤) الكتاب / سيبويه / ١ / ٢١٦

٥) اسرار العربية / كمال الدين الأنباري / ٢٩٦

٦) آل عمران / ٩٧

٧) معاني القرآن / أبو زكريا أبن زياد الفراء / ١ / ١٧٩

٨) المقتضب / أبو العباس المبرد / ٣ / ٢٧٢

وأما التعريف الجامع المانع للبدل كما يعرفه أبن مالك ((التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة)[١] وهنا قد جعل للبدل حدوده ومعالمه التي تبينه فلا يدخل فيه ما هو خارج منه ، ولا يخرج منه ما هو داخل فيه . ((البدل هو تابع مقصود بالحكم لذاته يذكر متبوعة تمهيداً له))[٢]

وللبدل ركنان : ـ الأول المبدل منه ، والآخر البدل . ولا توجد وساطة بينهما ، نحو (مررت بأخيك زيد) ف (زيد) بدل من أخيك ، وهو نفسه (فأخيك هو زيد) ولا يوجد وساطة كما في العطف من حروف عطف . وأودُّ أن أورد تعريف المعاصرين للبدل ، ويحده الدكتور سعد زياد ((تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه قصد لذاته وبلا وساطة))[٣] ومن التعريف السابق نَخْلُصُ إلى ((أن البدل يختلف عن النعت والتوكيد من حيث أنه يقصد لذاته فلا يؤثر على بناء الجملة أذا ما حذف أو استغني عنه ، كما أنه يختلف عن العطف من حيث أنه لا يحتاج إلى واسطة في إلحاقه بالمبدل منه كحرف العطف مثلاً))[٤]

---

١)شرح أبن عقيل / بهاء الدين بن عقيل / ٣ / ٢٤٧

٢)معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات / جورج متري / ٢٢٢

٣)موسوعة النحو من الأعراب / الدكتور سعد زياد / ٥ / ٢٩

٤) موسوعة النحو والأعراب / ٥ / ٢٩

الفصل الأول

أنواع البدل

البدل على أربع أقسام [١]

((بدل مطابق (بــدل كــل من كــل) وبدل غير مطابق (بعض مـن كــل) وبدل اشتمال وبدل مباين))[٢]

أولا :- بدل مطابق (كل من كل)

((هو ما كان البدل فيه عين المبدل منه ومساوي له في المعنى))[٣] نجد : جاء المعــلمُ محــمدٌ . ومنه قوله تعالى ((مفازا حدائقَ وأعنابا))[٤] وقوله تعالى ((إهدنا الصراطَ المستقيمَ صـراطَ الذين أنعمت عليهم))[٥]

ومنه قول الشاعر : [٦]

وقد لامني في حب ليلى أقاربي أخي وأبن عمي وأبن خالي وخالياً

حيث جاء البدل مطابق في المثال الأول وهو (حدائقَ) والمثال الثاني (صراط الذين) وجـاء في المثال الثالث (أخي) هو بدل مطابق من أقاربي لأنه كل من البدل والمبدل منه يدلان على بعضهم ونفس معناهما .

---

١) ألفية أبن مالك /٣ / ٢٤٧

٢) موسوعة النحو والأعراب ، سعد زياد / ٥ / ٢٩

٣) ن . م / ٥ / ٣٠

٤) سورة النبأ / ٣٢

٥) الفاتحة / ٧

٦) ديوان قيس أبن الملوح / ٣٨

ثانياً :ـ بدل البعض من الكل

((وهو بدل الجزء من كله ، قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً للنصف أو أكثر منه ، نحو جاءت القبيلة ربعها))[١]، ومنه قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع عليه سبيلا)[٢] ومنه قول الشاعر :

أذا أبو قاسم جادت يداه لنا لم يحمد الأجود أن البحر والمطر

الشاهد قوله : البحر ، حيث وقعت بدلاً بعض من كل وكذا قول الله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) [٣]

ثالثاً : ـ بدل الاشتمال :

((هو بدل الشيء مما يشتمل عليه ، على شرط أن لا يكون جزءً منه . نحو : نفعني المعلم علمه ، أحببت خالداً شجاعته))[٤] ويعرفه سعد زياد ((وهو البدل الدال على معنى من المعاني التي أشتمل عليها المبدل منه دون أن يكون جزءً))[٥]منه نحو قول : الشاعر

بلغنا السماء مجداً وسناؤنا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهراً [٦]

---

١) موسوعة النحو والأعراب / ٥ / ٣٠

٢) آل عمران / ٩٧

٣) جامع دروس عربية ، مصطفى الغلاييني / ٣ / ٢٣٧

٤) نفس المصدر / ٣ / ٢٣٨

٥) موسوعة النحو والأعراب / ٥ / ٣٠

٦) ديوان النابغة الجعدي / ٣٨

رابعاً :ـ بدل المباين : وهو على أقسام ثلاثة.

١) بدل الإظراب
٢) بدل الغلط
٣) بدل النسيان

والأول يقصد به ((وهو ما يقصد فيه هو ومتبوعه ويسمى أيضاً بدل بداء))[١] ((أي ما يقصد متبوعه كما يقصد هو))[٢]

ومثاله : نجح محمد عليّ . وذلك أذا أردت أن تخبر عن بنجاح محمد ثم بدا لك أن تخبر عن نجاح علي ، ويعرفه الشيخ مصطفى الغلاييني ((ما كان في جملة ، قصد كل من البدل والمبدل منه))[٣]

والثاني : بدل الغلط ((وهو ما لا يقصد فيه المتبوع بل يقصد فيه البدل فقط وهذا النوع لا يكون في القرآن أو الشعر أو كلام مستقيم وإنما يأتي في لفظ الناس والعامي وذلك نحو رأيت زيداً داره))[٤]

والثالث : بدل النسيان ((ما ذكر ليكون بدلاً من لفظ تبين لك بعد ذكره فساد قصده نحو : سافر علي إلى دمشق ، بغداد))[٥] توهمت أن سافر إلى دمشق فأدرَك فساد رأيك فأبدلت إلى بغداد

((والبدل المباين بأقسامه لا يقع في كلام البلغاء والبليغ أن وقع منه أتى بين البدل والمبدل منه بكلمة (بل) دلالة على غلطه ونسيانه أو إضرابه))[٦]

---

١) المصطلحات النحوية والصرفية ، محمد سمير /٢٠

٢) جامع دروس عربية ، مصطفى الغلاييني / ٢٣٧

٣) نفس المصدر / ٢٣٧

٤) المقتضب / ٤ / ٢٩٧

٥) جامع دروس عربية / ٢٣٨

٦) نفس المصدر / ٢٣٨

الفصل الثاني

أحكام البدل

البدل يتبع المبدل منه في الأعراب ((وهو أحد التوابع الخمسة التي تتبع ما قبلها في أمور عديدة أهمها وجوه الأعراب من ناحية الأفراد والتثنية والجمع من ناحية أخرى))[١] فهو يتبع المبدل منه في أعرابه سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . ويتبعه أيضاً في الأفراد والتثنية والجمع ، وأما عن ((تبعية التأنيث والتذكير والتعريف والتنكير فهي لا تتحقق في كل الحالات . فربما لا يتبع البدل المبدل منه في بدلي الاشتمال والغلط حيث يقال : (أعجبني هند أدبها) فلفظ هند مؤنث والمبدل منه مذكر بدل اشتمال . وتبدل النكرة من معرفة كقوله تعالى : (كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة)[٢] فناصية بدل من الناصية ونبدل المعرفة من النكرة كما في قوله : (وأنك لتهدي إلى صراط الله)[٣] فهذا بدل معرفة من نكرة))[٤]

ونلخص أحكامه في مجموعة نقاط :

١) ليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً ، غير أنه لا يستحسن أبدال النكرة من معرفة إلا أذا كانت موصوفة .

ومن ذلك قول الله : ((إلى صراط مستقيم صراط)) الله فأبدل صراط الله وهو معرفة من صراط مستقيم وهو نكرة .[٥]

٢) ((يبدل الظاهر من الظاهر))[٦] ((أي لا يبدل الظاهر من ضمير إلا أذا كان البدل بدل كل من كل وأقتضى الإحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من بعض))[٧]، فالأول قوله تعالى : (تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا)[٨] فأولنا بدل من الضمير المجرور بالآم وهو (نا) فأن لم يدل على الإحاطة فأمتنع نحو (رأيتك زيداً) والثاني كقول القائل :

ذريني إن أمركِ لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني [٩]

---

١) معجم المصطلحات النحوية والصرفية / ٢٠

٢) العلق / ١٥ ـ ١٦

٣) الشورى / ٥٢

٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية / ٢١

٥) جامع دروس العربية / ٢٧٩

٦) نفس المصدر / ٢٧٩

٧) شرح ابن عقيل / ٢٥٠

٨) المائدة / ١١٤

٩)شرح ابن عقيل / ٢٥١

والثالث كقول الشاعر [١]:

أوعدني بالسجن والأداهم رجلي ، فرجلي شثنة المناسم

ف (رجلي) بدل من ضمير (الياء) في أوعدني وببدل الظاهر من الظاهر مطلقاً . ولا يبدل المضمر من المضمر وأما مثل : قمت أنت فهو توكيد ((ولا يبدل المضمر من الظاهر على الصحيح قال: أبن هشام وأما قولهم : (رأيت زيداً إياه) فمن وضع النحويين وليس بمسموع))[٢]

٣) يجوز أبدال الجملة من المفرد وبالعكس ومثال ذلك نحو : (لا أله إلا الله) كلمة الإخلاص ينجو قائلها من الزلل [٣] . كلمة الإخلاص : بدل مرفوع من الجملة السابقة المفرد والمقصود هنا هو ما ليس بجملة .

٥) أذا أبدل من أسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل . نحو ((من ذا ؟ أمحمد أم علي ؟)) [٤]

٦) يجوز أبدال الفعل من الفعل نحو : (من يصل إلينا يستعن بنا) ومنه قوله تعالى : (ومن يفعل ذلك يلق أثماً يضاعف له العذاب)[٥] وكذا يجوز مع أسم الشرط وتذكر إن الشرطية مع البدل مثل من يجتهد إن علي وإن خالد فأكرمه)[٦]

---

١) أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك / جمال الدين ابن هشام / ١٠٤٤

٢) شرح ابن عقيل / ٢٥٠

٣) ينظر موسوعة النحو والأعراب / ٥ / ٣٣

٤) نفس المصدر / ٥ / ٣٤

٥) الأنبياء / ٣

٦) جامع الدروس العربية / ٢٤٠

الفرق بين عطف

البيان والبدل

١) عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابع لمفرد أما البدل فذكرنا جواز أن يبدل مـن المضمر .

٢) عطف البيان يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً وأما البدل فلا يشترط ذلك .

٣) لا يكون عطف البيان فعلاً تابعاً لفعل وأما البدل فيجوز أن يبدل من فعل .

٤) إن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه ، وأما عطف البيان فليس هو المقصود بالحكم هو المتبوع ، وإنما جيء بالتابع أو عطف البيان توضيـحاً للمتبـوع وكشـف المـراد [١]

---

١) ينظر جامع الدروس العربية / ٤٢

الخاتمة

يمكن أن أجمل نتائج هذا البحث فيما يأتي :

ـ البدل هو تابع يدل على نفس متبوعه بلا واسطة . وهذا مصطلح البدل لم يستقر إلا بعد زمن طويل من تأريخ المصطلح النحوي فقد أطلقوا عليه الترجمة والتبيين ، ولم يفرقوا في بادئ الأمر بينه وبين عطف البيان للمشاكلة الكبيرة بينهما .

ـ البدل يتبع المبدل منه ، في حكمه الأعراب والتذكير والتأنيث والأفراد والتثنية لكن يخرج إلى مخالفة بعضها فلا يشترط مثلاً المطابقة تعريفاً وتذكيراً ويجوز أبدال الجملة من المفرد ، ويجوز الإبدال من الضمير .

ـ أنواع البدل أربع بدل مطابق أي كل من كل ، وبدل بعض من كل ،وبدل الاشتمال ، وبدل المباين . وبدل المباين على ثلاثة أنواع ، بدل الغلط ،والنسيان ، والإضراب . وهذه الأنواع الثلاثة الأخيرة لا تقع في كلام الفصحاء والبلغاء ولا في القرآن الكريم .

ـ يختلف البدل عن عطف البيان ذلك أن عطف البيان لا يكون مضمر ولا تابع لمفرد ويوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً ولا يكون فعلاً تابعاً لفعلاً وعطف البيان ليس مقصوراً بالحكم . بينما البدل يكون تابعاً لمضمر وربما لا يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً ويجوز أن يبدل من فعل . وقد بيّنا ذلك بالتفصيل .

وختاماً الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم .
٢) أسرار العربية ، كمال الدين أبو البركات الأنباري ، / مطبعة بريل / ليدن / ١٣٠٣ هـ ١٨٨٦ م .
٣) أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك ، أبو محمد عبد الله ، جمال الدين أبـن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / ط٥ / بيروت / ١٩٦٦م / دار الفكر .
٤) جامع الدروس العربية (موسوعة في ثـلاث أجـزاء) الشيـخ مصطفـى الغلاييني ، مراجعة د.عبد المنعم خفاجي ،منشورات المكتبة العصريـة ، صـيدا بيـروت / ط١ / ١٩٩٤ .
٥) ديوان النابغة الجعدي ، جمع وتحقيق د. واضح الصمد ، دار الصـادر بيـروت / ط١ / ١٩٩٨م .
٦) ديوان بن الملوح مجنون ليلى ، رواية أبي بكر الوالبي ، دراسة ، يسـري عبـد الغني ، دار الكتب العلمية ، لبنان / ط١ / ١٩٩٩م / ١٤٢٠ هـ .
٧) شرح الأشموني على ألفية بن مالك ، أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بـن عيسى ، ضبط ، حسن محمد بأشراف الدكتور إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية / ط١ .
٨) شرح بن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، ط٢٠ / ١٩٨ م/ ١٤٠٠ هـ ، دار التراث ،القاهرة ، دار مصر .
٩) الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان قنبر / ط٢ / شرح وتحقيق عبـد السـلام هـارون ، القاهرة / ١٩٩٧ م/ .
١٠) لسان العرب ، للعلامة ابن منظور الأفريقي ، ٣٦٠ ـ ٧١١ هـ / تنسيـق وتعليق ، على شيري ، دار إحياء التراث العربي / ط١ / ١٩٨٨م ـ ١٤٠٨هـ .
١١) مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، شرح وتحقيق عبـد السـلام هـارون ، دار المعارف بمصر / ١٩٠٦م / ١٣٧٥هـ/ ط٢ .
١٢) معاني القرآن ، أبو زكريا بن زياد الفراء ،تحقيق أحمد يوسف نجـاتي ، ومحمد عـلي النجار / ط١ / القاهرة / ١٩٥٥م / ١٣٧٤هـ .
١٣) معجم المصطلحات النحويـة والصرفيـة ، د . محمد سمير / ط١ / ١٩٨٥م / بيروت مؤسسة الرسالة .
١٤) معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات ، د. جورج متـرى عبد المسيـح / ط١ / مكتبة لبنان / ١٩٨١ م.
١٥) المقتضب ، أبو العباس محمد بن المبرد ،تحقيق عبد الخالق عضيمة /القاهرة /١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م/ مكتبة المعارف .
١٦) موسوعة النحو والأعراب، د .سعد زياد ،دار الرياض للطباعة والنشر/ ط١/ ١٩٩٣م .